Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معناها(١)»، ويقول: «كثيرا ما تفعلُ العربُ ذلك، تدعُ حكم اللفظِ الواجبِ له في القياس، إذا كان في معنى الكلمة ما ليس له ذلك الحكم(٢)».

ومما يتصل ببنية الكلمة توجيُهه لجمع حُرّة على حرائر ومرّة على مرائر، فيقول إن الحرة في معنى الكريمة والعقيلة فأجروها مجرى ما هو في معناها، ويقول ان «المرّ قياسه أن يقال فيه: مَرير، لأن المرارة في الشيء طبيعةٌ فقياس فعله أن يكون فَعُل، كما تقول: عَذُب الشيء وقبح وعَسُر، إذا صار عسيرا، فقياس الصفة أن تكونو على فَعِيل، والأنثى فعلية، والشيء المرعسير أكله شديد، فأجروا الجمع مجرى هذه الصفات التي هي على فعيل(٣)».

وسنشير إشارات سريعة إلى الأبنية التي رَجَعها إلى الحمل على المعنى:

الكلالة بمعنى القرابة، ولذلك جاءت على وزنها(٤)، والعُمْرة مشتقة من عمارة المسجد الحرام، وبنيت على فُعلة، لأنها في معنى قربة ووصلة إلى الله تعالى(٥). والعوذ جمع عائذ، وهي الناقة التي معها ولدها، وإنما قيل للناقة عائذ - وإن كان الولدُ هو الذي يعوذ بها، لأنها عاطف عليه، كما تقول: تجارة رابحة، وإن كانت مربوحا فيها، لأنها في معنى نامية وزاكية(٦)».

وأما ما يتصل بالتركيب فمن أمثلته عنده قول العرب: هو أحسن الفتيان وأجملُه، فقد أفرد الضمير لما كان المعنى: أحسن شيء وأجمله(٧). ويقول: إنه قد

---

(١) الروض ٢/١١٤

(٢) النتائج ١٧٢

(٣) الروض ١/٤٧.

(٤) الفرائض ٥٨.

(٥) الروض ٢/٢٣٣.

(٦) الروض ٢/٢٢٦ ، وانظر الامالي ٧٣.

(٧) النتائج ١٧٢ والروض ١/٤٤.